

اتهم رئيس مجلس الأمن القومي الأوكراني اندريه باروبيي روسيا بممارسة ما أطلق عليه "الحرب الهجين" في شرق أوكرانيا.. مشير إلى أن موسكو أرسلت قوات غير نظامية متضمنة مسلحين من الشيشان لزراعة استقرار المنطقة وتعقيد جهود كييف الرامية لتحقيق للتكامل مع الغرب.

وذكرت صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية - التي خصها المسؤول الأوكراني بتصريحه هذا الذي أوردته على موقعها الإلكتروني اليوم الخميس - إلى أن هذه التصريحات تأتي عقب تصاعد الضغط الروسي في أوكرانيا بحجة تلقي موسكو طلبات متعددة من قبل الشرقيين الأوكرانيين بتقديم المساعدات الإنسانية بما فيها الإمدادات الطبية، وسط أعمال العنف المسلحة القائمة في شرق أوكرانيا ورغبة الانفصاليين المواليين لروسيا في مدينتي دونييتسك ولوجانسك بشرق أوكرانيا في الانفصال عن البلاد والانضمام للكرملين.

ولفتت الصحيفة إلى أنه قد تم الكشف عن مساعدة العشرات من الجنود الشيشان هذا الأسبوع للانفصاليين المواليين لروسيا مما أدى إلى تصعيد العنف تاركا أجزاء من مناطق دونييتسك ولوجانسك على شفا حرب أهلية، وفي نفس السياق أدلى بعض المقاتلين الذين حاولوا الاستيلاء على مطار دونييتسك اعترافات إلى صحيفة فاينانشيال تايمز أنهم من المقاتلين الشيشان.

وأضاف مسؤول بوزارة الخارجية الروسية أن التقارير التي أفادت بوجود مقاتلين من الشيشان في أوكرانيا قد لاقت تهويلا من قبل وسائل الإعلام المختلفة، في الوقت الذي استنكر فيه الرئيس الشيشاني إرساله قوات إلى أوكرانيا.

وأضاف باروبيي في تصريحات للصحيفة أن الأجهزة الأمنية الأوكرانية بحوزتها صورا فوتوغرافية وفيديوهات وأجهزه تنصت تشير إلى وجود مقاتلين من شمال القوقاز وأيضا في المناطق الروسية داخل الأراضي الأوكرانية..

وأردف باروبيي الذي قاد مجموعات الدفاع عن الميدان الرئيسي في كييف خلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة والتي أطاحت بالرئيس الأوكراني السابق أن "هذا هو ما يسمى النوع جديد من الحروب، في إشارة إلى مصطلح الحرب الهجينة، وفيه لا تتخذ الجيوش صورة الاعتداء المباشر على العدو فبدلا من ذلك تتبنى سياسة الترويع؛ من خلال استيراد الجماعات المنحرفة والتي تعمل جنبا إلى جنب مع المتطرفين المحليين والعصابات الإجرامية من أجل تنفيذ القتال على الأرض مضيئا أن هذه الجماعات لا يمكنها التصرف في أوكرانيا دون تدخل أو دعم من جانب موسكو.

وأشار باروبيي إلى أن مسؤولي الأمن الأوكرانيين يعتقدون بانخفاض طموحات روسيا في أوكرانيا، واختتم بقوله "عند النظر إلى الخريطة الأوكرانية أرى أن موسكو قد ترغب في الاستيلاء على ثمانى مناطق أوكرانية، في جميع أنحاء شرق وجنوب البلاد من أوديسا وحتى ترانسنيستريا وهي المنطقة الانفصالية عن مولدوفا والتي يحكمها عسكريون من أصل روسي ويطالبون بالانضمام إلى موسكو.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 29/05/2014

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com